

تاج العروس من جواهر القاموس

ثم قال : قلت : ووجوده في كلام الفُصحاء لا يُنفِذُ في أُنْزَـه مُعَرَّب وكأَنَّ
المُعْتَرِضِينَ عَلَى الْجَوْهَرِيَّ فَهَمُّوا مِنَ الْمُعَرَّبِ الْمَوْلَدِ وَهُوَ الَّذِي لَا يُوْجَدُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ الْمُؤَلِّدُونَ بَعْدَ الْعَرَبِ . النَّدَّ : التَّلَّ :
المُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ لُغَةً يَمَانِيَّةً . النَّدَّ الْأَكْمَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ طِينٍ
وَهَذَا أَخَصَّ مِنَ التَّلَّ . نَدَّ : حَصَّنُ بِالْيَمَنِ أَطْنَهُ مِنْ عَمَلِ صَنْعَاءَ
قَالَه يَاقُوتُ . النَّدَّ بِالْكَسْرِ : الْمَثَلُ وَالنَّظِيرُ أَنْزَادُ وَطَاهِرُهُ تَرَادُفُ
النَّدَّ وَالْمَثَلُ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْقَاضِي زَكَرِيَّا عَلَيَّ الْبِيضَاوِيِّ : نَدَّ
الشَّيْءُ : مُشَارَكُهُ فِي الْجَوْهَرِ وَمَثْلُهُ : مُشَارَكُهُ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ .
فَالنَّدَّ أَخَصُّ مُطْلَقًا وَقَالَ غَيْرُهُ نَدَّ الشَّيْءُ مَا يَسُدُّ مَسَدَّهُ . وَفِي الْمَصْبَاحِ :
النَّدَّ : الْمَثَلُ كَالنَّدِيدِ وَلَا يَكُونُ النَّدَّ إِلَّا مُخَالَفًا وَجْمَعُهُ أَنْزَادُ
كَحِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وَالنَّدِيدُ نُدْدَاءُ . وَالنَّدِيدَةُ مِثْلُ النَّدِيدِ نَدَائِدُ قَالَ
لَبِيدٌ :

لِيَكَيْلًا يَكُونُ السِّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ... وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا
عَمَاعِمًا وفي كتابه لأُكَيِّدِرِي وَخَلَّجَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ قال ابنُ الأَثِيرِ :
هو جَمْعٌ نِدٍّ بالكسر وهو مِثْلُ الشَّيْءِ الذي يُضَادُّهُ في أُمُورِهِ وَيُنَادُّهُ أَي
يُخَالِفُهُ وَيُرِيدُ بها ما كانوا يَتَخَذُونَهُ مِنْ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى عن ذلك .
وقال الأَخْفَشُ : النَّدُّ : الضَّدُّ والشَّبُّ وقوله " أَنْدَادًا أَي أَصْدَادًا "
وَأَشْبَاهًا ويقال نَدُّ فلانٍ ونَدِيدُهُ ونَدِيدَتُهُ أَي مِثْلُهُ وشَبَّهُهُ وقال أَبو
الهَيْثَمِ : يقال للرجل إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذَهَّبُ بِهِ وَنَزَعَكَ فِي
ضِدَّةٍ : فُلَانٌ نَدِّي وَنَدِيدِي للذي يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الذي تُرِيدُ وهو
مُسْتَقْبَلٌ من ذلك بِمِثْلِ مَا تَسْتَقْبِلُ بِهِ . قال حَسَّانُ :

أَتَهَجُّوهُ وَلَسَّتْ لَهُ بِنْدٌ ... فَشَرُّ كُفْمًا لِيَخِيرَ كُفْمًا الْفِدَاءُ أَيْ
لَسَّتْ لَهُ بِمِثْلٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ وَهِيَ فِي بَعْضِ النُّسخِ هُوَ الْأُولَى الصَّوَابُ وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شُمَيْلٍ قَالَ : يُقَالُ : فُلَانَةٌ نِدٌّ فُلَانَةٌ وَخَتَنُهَا
وَتِرْبُهَا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ نِدٌّ فُلَانٍ وَلَا خَتَنُ فُلَانٍ فَتُشَبِّهُهَا بِهِ . وَنَدَّدَ
بِهِ تَنَدَّدَ يَدًا : صَرَّحَ بِعُيُوبِهِ . يَكُونُ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ نَدَّدَ بِهِ :
أَسَمَّعَهُ الْقَبِيحَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَدَّدَتْ بِالرَّجُلِ تَنَدَّدَ يَدًا وَسَمَّعَتْ بِهِ

تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيْحَ وَشَتَمْتَهُ وَشَهَّرْتَهُ وَسَمَّعْتَهُ بِهِ . يُقَالُ
لَيْسَ لَهُ نَدَاءٌ أَيْ رِزْقٌ كَأَنَّهُ يَعْذِي النَّاطِقَ مِنَ الْمَالِ إِذَا تَقَدَّسَ نَدُّ
الْبَعِيرُ فَهُوَ نَدَاءٌ وَجَمْعُهُ نِدَادٌ . وَإِبْلُ نَدَدٌ مُحَرَّرٌ كَكَةٍ كَرَفَصٍ اسْمٌ
لِلْجَمِيعِ أَيْ مُتَفَرِّقَةٍ وَقَدْ أُنْدَسَّهَا وَنَدَّ دَهَا . يُقَالُ ذَهَبُوا أُنْدَادِي
وَتَنَادَيْدٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَةِ بَدَلَ الْمُثَنَّنَةِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي
كُلِّ وَجْهٍ وَكَذَلِكَ طَيْرٌ أُنْدَادِي وَيَنْدَادِي قَالَ : .
كَأَنَّ نَسَمًا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْطُرُونَ مَتَى ... يَرَوْنَ نَذِي خَارِجًا طَيْرٌ
يَنْدَادِي